

نظرية التحليل النفسي لفرويد

Psychoanalysis Theory(Freud)

1-التعريف بصاحب النظرية: ولد سيغموند فرويد Sigmund Freud من أبوين يهوديين سنة 1856 في مدينة فرايبيرج بمورايفيا. التحق بجامعة فيينا وعمره 17 سنة درس الطب وتخصص في الفزيولوجيا، سافر إلى باريس للدراسة في جامعة Salpêtrière حيث كان الطبيب شاركو يجري أبحاثه عن الهستيريا توفي في لندن سنة 1939.

2-تركيب الشخصية: ركز فرويد على مفهوم العمليات العقلية اللاشعورية في وصفه لنظام الشخصية ثم راجع هذا المفهوم في بداية سنة 1920 وأدخل 3 تراكيب أساسية في تكوين الشخصية وهي ألهو والأنا والأنا الأعلى و يعرف هذا التقسيم الثلاثي للشخصية بالنموذج البنيوي للحياة العقلية، و يعتبر فرويد بأن هذه الأبنية هي افتراضية. و قد بين العلاقة بين أبنية الشخصية و مستويات الشعور حيث يكون الهو لاشعوري تماما وكل من الأنا والأنا الأعلى يتكونان من الشعور وما قبل الشعور واللاشعور.

1-2-الهو The Id: وهي كلمة مشتقة من اللاتينية وترجع أساسا لعناصر بيولوجية في الشخصية، فالهو هو القوة العقلية التي تحتوي على كل شيء موروث منذ الولادة ومثبت في التركيب الفردي وخاصة الغرائز الجنسية والعدوانية، فهو خام حيواني غير منظم ولا يعرف القوانين ولا يخضع لأي قواعد وهو محرر من الكف ويعبر عن المبدأ الأولي لكل حياة الإنسان والتفريغ العاجل للطاقة النفسية التي تسببها الدوافع ذات الأصول البيولوجية خاصة دافع الجنس والعدوان اللذان إذا كبتا يسببان ضغط في كل مكان في جهاز الشخصية ويسمى الانخفاض السريع للضغط بمبدأ اللذة.

2-2-الأنا The Ego: وهو ذلك الجزء من الجهاز النفسي الذي يسعى إلى الإشباع الفوري لرغبات ألهو مع الانسجام مع قيود كل من الواقع الخارجي والأنا الأعلى ويكتسب الأنا تركيبته ووظيفته من الهو حيث انبثق منه ويؤكد الأنا على الأمن وحفظ الذات للعضوية ويخول الأنا للهو تلبية حاجاتها الغريزية وذلك بتوافق مع قيم وأخلاق العالم الاجتماعي وهذا العمل لا يتم دائما، لذا تتطلب الاستراتيجيات من الشخص أن يتعلم ويفكر ويدرك ويقرر ويتذكر.. الخ هذا ما يفسر لماذا ينظر إلى وظائف الأنا دائما على أنها قدرات عقلية. فالأنا هو منفذ الشخصية ومقر العقل.

2-3-الأنا الأعلى The Super Ego: لكي تكون وظائف الفرد بناءة في المجتمع يجب أن يكتسب جهاز للقيم والمعايير والأخلاق والاتجاهات المسموح بها في المجتمع، كل هذا يتم اكتسابه عبر عملية "التنشئة الاجتماعية" والأنا الأعلى هو آخر أهم جهاز في الشخصية ويمثل ترجمة داخلية لمعايير المجتمع وقوانينه وكذلك معايير السلوك. وحسب فرويد فإن العضوية الإنسانية لم تولد مجهزة بالأنا الأعلى لذلك يجب أن يجسده الأطفال عبر التفاعل مع الوالدين والمعلمون وصور أخرى للقوة الأخلاقية في الشخصية. فالأنا الأعلى ناتج عن استمرار الطفل في الاعتماد على والديه، ويكون ظهوره الأساسي عندما يطلب من الطفل معرفة الصحيح من الخطأ والجيد من السيئ والأخلاقي من غير الأخلاقي. ومن الملاحظ أن الأنا الأعلى في البداية يعكس فقط توقعات الآباء عما هو جيد وما هو سيئ، ويستهلك الطفل كل طاقته وجهده كي يقوم بملائمة تلك التوقعات بطريقة تجنبه الصراع والعقاب.

يقسم فرويد الأنا الأعلى إلى جزئين الضمير The Conscience والأنا المثالي Ego Ideal فالضمير يكتسب عبر استخدام الوالدين لأسلوب العقاب حيث يتحدد بالأشياء التي يقول عنها أو يعتبرها الآباء سيئة والتي يؤنب لأجلها الطفل. ويتضمن القدرة على معاقبة الذات والشعور بالذنب، ويكتسب الأنا المثالي من كل ما يستحسنه الآباء ويكافئون عليه الطفل. ويكتمل تطور الأنا الأعلى عندما يعوض الطفل سيطرة الوالدين بالسيطرة الذاتية وعندما يحاول الأنا الأعلى السيطرة أو التحكم في غرائز الهو فهو يحاول إقناع الأنا بأن الأهداف المثالية هي أحسن من الواقعية. (Hjelle, Larry.A & Ziegler, Daniel,1981)

3-الدافعية: ما الذي يحث السلوك الإنساني؟ فكر فرويد بأن السلوك الإنساني ينشط بنوع وحدوي من الطاقة وذلك بانسجام مع قانون بقاء الطاقة أو الحفاظ عليها، مثلا الطاقة يمكن أن تحول من حالة إلى حالة أخرى ولكنها تبقى نفس الطاقة، لقد وضع فرويد نظرية يقول بأن منبع الطاقة النفسية تستمد من حالات الإثارة والتوترات العصبية الفيزيولوجية وقد سلم بأن كل شخص عنده كمية محدودة من الطاقة متاحة للنشاط العقلي وهدف كل سلوك هو خفض التوتر الذي يسببه التراكم البغيض للطاقة.

-غريزة الحياة والموت: بالرغم من وجود عدد غير محدود من الغرائز فإن فرويد يميز أو يسلم بوجود مجموعتين من الغرائز غريزة الحياة Eros وغريزة الموت Thanatos وتتضمن غرائز الحياة كل القوى التي تضمن استمرار الحياة وتطور الأجناس وغريزة الجنس لدى فرويد تكون متميزة وواضحة في الغرائز لتطور ونمو الشخصية.

وتسمى الطاقة المزودة بالغريزة الجنسية بالليبيدو Libido فالليبيدو هو ذلك الجزء من الطاقة النفسية التي تسعى للإشباع من النشاط الجنسي. أما النوع الثاني وهو غريزة الموت ويندرج تحته كل مظاهر العدوان والانتحار والقتل والعنف،

4-نمو الشخصية: تركز نظرية التحليل النفسي على مقدمتين الأولى هي النمو الوراثي وتؤكد على أن شخصية الفرد تشكلت من تجارب متنوعة في الطفولة المبكرة الثانية تؤكد على وجود كمية معينة من الطاقة الجنسية Libido منذ الولادة ثم تتطور وتنمو عبر مجموعة من المراحل النفسية الجنسية. ويفترض فرويد بوجود 4 مراحل للتطور النفسي الجنسي والتي تعتبر حاسمة في تشكيل الشخصية.

1-4- المرحلة الفمية Oral stage: وتبدأ من السنة الأولى فالطفل يكون مرتبط بالآخرين لكي يعيش، فالاعتمادية هي الطريقة الوحيدة بالنسبة للطفل للحصول على إشباع لغرائزه ويرتبط الفم في هذه المرحلة بكل من تخفيض الدوافع البيولوجية والإحساسات السارة، فالطفل يشبع دافع الجوع بالتغذية عبر المص وفي نفس الوقت يسره التلاعب بفمه. ويرى فرويد أن الفم يظل منطقة شبقية Erogenous Zone عبر الحياة. فنلاحظ في الكبر سلوكيات فمية مثل مضغ العلك، قضم الاضافر، العض، التدخين، التقبيل، وكثرة الأكل وهذا يدل على ارتباط الليبيدو بالمنطقة الفمية، إن الفم هو المنطقة الأولى من الجسم التي تمد الطفل بخبرات سارة عن طريق خفض التوتر.

2-4-المرحلة الشرجية The Anal Stage خلال السنة الثانية والثالثة من حياة الطفل يتحول الاهتمام بالطاقة الليبيدية من الفم إلى المنطقة الشرجية فيستمد الطفل الصغير اللذة من كل من إخراج أو احتباس البراز وبالتدريج يتعلم كيف يعزز هذه اللذة وذلك بتأجيله لحركات الأمعاء. ويؤكد فرويد على أن للطريقة التي يعلم بها الإباء أطفالهم في التدريب على النظافة تأثير مهم على تطور الشخصية في اللاحق. و مع

نهاية التدريب على النظافة يجب أن يتعلم الطفل التمييز بين متطلبات ألهو (اللذة من التبرز المباشر) والضغوط الاجتماعية التي يفرضها الآباء (التحكم الذاتي) ولذلك يقرر فرويد أن كل أنواع التحكم الذاتي والسيطرة في اللاحق أصلها موجود في المرحلة الشرجية.

3-4- المرحلة القضيبية Phallic Stage خلال السنة الرابعة والخامسة يتجه الليبيدو بالنسبة للطفل إلى مناطق شبكية جديدة في الجسم وهي المناطق الجنسية. وخلال هذه المرحلة يمكن ملاحظة الأطفال وهم يفحصون ويلعبون بأعضائهم ويهتمون بقضايا الولادة والجنس. وتسيطر على هذه المرحلة عقدة اوديب Oedipus Complex بالنسبة للذكر، وعقدة الكترا بالنسبة للبنات Electra Complex

4-4- مرحلة الكمون: Latency Period من 6 إلى 7 سنوات وحتى بداية المراهقة يمر الطفل عبر مرحلة من الكمون الجنسي وخلال هذه المرحلة يحدث إعلاء لليبيدو حيث يستخدم في نشاطات غير جنسية مثل الاهتمامات الفكرية والرياضية والعلاقات مع الأصحاب.

4-5- المرحلة الجنسية: Genital Stage بالوصول إلى سن البلوغ تظهر غرائز الجنس والعدوان وكذلك يبدأ الاهتمام بالجنس الآخر وأهم ما يميز هذه المرحلة التغيرات البيوكيميائية والفسولوجية في العضوية حيث تنضج الأعضاء التناسلية ويفرز جهاز الغدد هرمونات تعطي الخصائص والصفات الثانوية لكلا الجنسين. ويفضل المراهقين صحبة الأشخاص من نفس جنسهم ثم بالتدريج تتحول الطاقة الليبيدية نحو الجنس الآخر ويبدأ التفكير في الزواج وتكوين أسرة.

5- القلق و آليات الدفاع النفسي

يفترض فرويد أن القلق هو وظيفة الأنا Ego Function والذي ينذر الأفراد لمصدر وقوع الخطر بحيث يمكن تجنبه. وبذلك يمكن الفرد من أن يستجيب للمواقف المهددة بطرق ملائمة وتكيفية. ويكون أول مصدر للقلق هو عدم القدرة على السيطرة على الاثارات أو التنبيهات الداخلية والخارجية، حيث لا يستطيع الطفل أن يتحكم في العالم الجديد وهذا الموقف يخلق ظروف قاهرة تعرف بالقلق الأولي والذي يمثل عملية الميلاد.

وهناك نظريات تحليلية أخرى تعتبر صدمة الميلاد Birth Trauma هي منبع كل الإحساسات أو الشعور بالقلق حيث يعتقد اوتورانك أن صدمة الميلاد تشكل خزان للقلق يستهلك جزء منه عبر الحياة وينظر اوتورانك إلى الانفصال البيولوجي عن رحم الأم على انه المظهر الحرج لهذه الصدمة. ومن وجهة نظر فرويد فان خبرة الانفصال البيولوجي عن الأم يكسب صدمة نوعية وبالتالي فان كل حالات الانفصال التي تليه تسبب ردود فعل قلقية (كأن يترك الطفل لوحده، أو في الظلام لوحده) وتميز نظرية التحليل النفسي 3 أنواع من القلق.

5-1-1- أنواع القلق

5-1-1-1- القلق الواقعي او الموضوعي Realistic Anxiety

وهي الاستجابة الانفعالية للتهديد أو لإدراك خطر حقيقي في المحيط الخارجي (حيوانات مفترسة، زلازل، أكل سام) ويسمى قلق حقيقي أو موضوعي وهو مرادف للخوف وهو يساعد في المحافظة على الذات.

2-1-5-القلق العصابي Neurotic Anxiety

وهي استجابة انفعالية للتهديد بأن دوافع الهو يمكن أن تصبح شعورية وسببه الخوف من أن الأنا سيصبح غير قادر على التحكم في غرائز الهو وبالخصوص ذات الطبيعة الجنسية والعدوانية.

3-1-5-القلق الخلقى Moral Anxiety

عندما يهدد الأنا بالعقاب من طرف الأنا الأعلى فإن الاستجابة الانفعالية التي تليه تسمى بالقلق الخلقى ويحدث ذلك عندما يندفع الهو نحو الشعور بأفكار غير أخلاقية فيستجيب الأنا الأعلى بالشعور بالإثم والذنب والعقاب الذاتي. إن القلق الخلقى يتأتى من الخوف الموضوعي من العقاب (الآباء) وذلك نتيجة التفكير أو عمل شيء ينتهك الكمال الذي يمليه الأنا الأعلى.

2-5-اليات الدفاع النفسي Mecanisms of Defense

يعرف فرويد آليات الدفاع بأنها إستراتيجية يستعملها الفرد للدفاع عن الشعور بدوافع الهو ضد ضغوط الأنا الأعلى ويفترض أن استجابة الأنا للتهديدات الموجهة إلى دوافع الهو تكون على طريقتين:

- 1- تسد على الدافع التعبير بالسلوك الشعوري
- 2- تشوه إلى درجة أن قوتها الأصلية تنخفض بوضوح

ولكل آليات الدفاع النفسي هيتين شائعتين:

- 1- تحدث على مستوى لاشعوري
- 2- تشوه إدراك الواقع وذلك لجعل القلق اقل تهديدا للفرد

-الإعلاء Sublimation وهو يعتبر صحي لأنه يجعل الأنا تغير من الهدف أو من الموضوع أو من الاثنين معا وذلك دون أن يكف التعبير عنهم، فالطاقة الغريزية تبدد في مجرى آخر للتعبير، أي بطرق مقبولة من قبل المجتمع. مثلا شخص يعاني من كراهية يمكن أن يصبح جزارا وبذلك فهو يستطيع التعبير عن كراهيته وكأنه يقطع الأشخاص الذين يكرههم.

-الكبت Repression ينظر إليه فرويد على انه الآلية الأولية ليس لأنها تستخدم كأساس لمعظم آليات الدفاع المعقدة ولكن لأنها تستخدم الاتجاه الأكثر مباشرة لتفادي القلق. فبالكبت تمنع الأفكار غير المرغوب فيها أو الغرائز من الدخول إلى الشعور الواعي. و يدخل الكبت في كل السلوكيات العصابية والأمراض السيكوسوماتية والاضطرابات الجنسية. ويفترض فرويد أن الدوافع المكبوتة تبقى نشطة في اللاشعور ويتطلب استمرار للطاقة النفسية لتحقيق ظهورها إلى الشعور.

-الإسقاط Projection ويعود إلى عملية الإضفاء اللاشعوري لدوافع واتجاهات وسلوكيات غير مقبولة على أفراد آخرين أو على المحيط.

-التحويل Displacement وهو ميكانيزم دفاعي يقصد به تحويل المشاعر والدوافع إلى (أي شخص غير الشخص المراد) حيث يوجه الدافع من الفرد أو الشيء الأكثر تهديدا إلى الأقل تهديدا مثل الطفل الذي يعاقبه والده فيقوم بضرب أخوه الأصغر أو كلبه.

-التبرير Rationalization وهي طريقة مهمة حيث تحاول الأنا التغلب على الإحباط والقلق وتشوه الحقيقة وبذلك يحافظ الفرد على تقديره لذاته، فالتبرير يرجع إلى التفكير المضلل.

-التكوين العكسي Reaction Formation في بعض الأحيان يستطيع الأنا التحكم في التعبير عن دوافع ممنوعة وذلك بالتعبير عن عكسها شعوريا وكعملية دفاعية فهي تعمل على مستويين :

1- يكبت الدافع غير المقبول

2-يعبر عن ضده أو عكسه على المستوى الشعوري

-النكوص Regression وهو ميكانيزم دفاعي شائع نستخدمه للدفاع عن أنفسنا ضد القلق، فالنكوص يستلزم الرجوع إلى مرحلة سابقة من التطور النفسي الجنسي أو إلى نوع من التعبير الطفولي، وهي طريقة لتجنب القلق وذلك بالنكوص إلى مرحلة سابقة من العمر والتي تكون أكثر سعادة وأمان.

-التثبيت Fixation وهو توقف التطور عند إحدى المراحل النفسية الجنسية للفرد وذلك بسبب الافراط أو التفريط في الإحباط أو الإشباع المفرط (السعادة الزائدة). (Hjelle & Ziegler, 1981)

6- عملية العلاج

يبدأ المعالج النفسي بتهيئة المناخ العلاجي المناسب ويتضمن ذلك إعداد مكان هادئ ومناسب لعملية العلاج والاتفاق على مواعيد وعادة تستغرق الجلسة الواحدة من 45-60 دقيقة، من مرة إلى ثلاث أو خمس مرات في الأسبوع قد تستغرق العلاج مدة عامين أو أكثر حسب الحالة. وترتبط عادة صورة التحليل النفسي باستخدام أريكة التحليل حيث يطلب المعالج من المريض أن يستلقي عليها ويبعد عنه المؤثرات الخارجية ويحث المريض على الاسترخاء التام، ويجلس المحلل خلف المريض بعيدا عن أنظاره حتى لا يظل المريض يحدق فيه ويركز على مشاعره كما يجب على المحلل أن ينتبه لكلام المريض وحركاته.

1-6-1-التداعي الحر Free Association

يعتبر التداعي الحر الخطوة الرئيسية أو القاعدة الأساسية في عملية التحليل النفسي للكشف عن المواد المكبوتة في اللاشعور فينظم الموقف العلاجي بحيث يسهل التداعي الحر وفي هذه الطريقة يستلقي المريض على الأريكة ويقص كل شيء بخطر بباله مهما كان سخيفا. ويطلق العنان لأفكاره وخوابره واتجاهاته وصراعاته ورغباته دون أي قيد، ويهدف التداعي الحر إلى الكشف عن المواد المكبوتة في اللاشعور واستدراجها إلى حيز الشعور إذ انه يمكن بهذه الطريقة أن تخرج الأفكار والخبرات والأحداث) الموضوعات الجنسية والنزعات العدوانية) بطريقة تلقائية. إن العلاج النفسي هو عملية تتضمن استعادة كل ما استبعد عن طريق الكبت من اللاشعور إلى الشعور وخلال ذلك لا يكون التداعي حر حقيقة حيث يقاوم المريض مجرى التداعي. (Sahakian, 1976)

6-2-المقاومة Resistance لاحظ فرويد أن المريض أثناء التداعي الحر يبدي مقاومة لاشعورية شديدة تحول دون ظهور المواد المكبوتة من اللاشعور إلى حيز الشعور حيث يكون المريض غير قادر على سرد مشاعره وأفكاره المكبوتة حين يشعر بنقطة حساسة تمس حياته. وتكون المقاومة على أشدها عندما تكون المواد المكبوتة محرمة أو مثقلة بالشعور بالذنب والخجل، فالمريض يحاول دائما أن يخفي شقا من نفسه ليبقيه بعيدا عن التحليل والعلاج. ويقوم المعالج بمساعدة المريض على التخلص من تلك السلوكيات وذلك بجعله واعيا للمقاومة التي يقوم بها، ويؤكد فرويد على تحليل المقاومة والتصدي لها وذلك بكسر حدتها وإضعافها والقضاء عليها وإفهام المريض عن طبيعتها ومظهرها وتوضيح كيف أنها تمنع الوصول إلى أسباب مشكلات المريض. ويؤكد فرويد على ضرورة مكافحة مقاومة المريض وبذل الجهد في التغلب عليها بهدف تحقيق تعاون المريض حتى يسير التحليل نحو تحقيق أهدافه العلاجية.

6-3-تحليل الأحلام Dream Analysis

قد تكون الأحلام مشوشة غير مفهومة ولا معنى لها إطلاقا. وقد يكون مضمونها مناقضا للواقع الذي نعرفه وقد نتصرف فيها كالمجانين وذلك لأننا نقوم في الحلم بخلع صفة الحقيقة الواقعية على مادة أحلامنا. ونستطيع أن نفهم أو نفسر الأحلام إذا فرضنا أن الحلم الذي نتذكره بعد اليقظة ليس هو عملية الحلم الحقيقية ولكنه فقط ستار تختفي وراءه تلك العملية ونحن نميز هنا بين مادة الحلم الظاهرة و بين أفكار الحلم الكامنة. وتعرف العملية التي تخرج مادة الحلم الظاهرة من أفكار الحلم الكامنة بعمل الحلم Dream Work تعطينا دراسة عمل الحلم مثلا رائعا للطريقة التي تندفع بها المادة اللاشعورية من الهو نحو الأنا وتصبح قبل شعورية، ثم تحدث فيها بفعل الأنا تلك التعديلات التي نسميها " تحريف الحلم " وعلى هذا الأساس يمكن تفسير جميع التفاصيل التي تظهر في الأحلام.

إن تكوين الأحلام يمكن أن يحدث بطريقتين مختلفتين:

- إما أن احد الدوافع الغريزية التي تكون عادة مقموعة (رغبات لاشعورية) تجد قوة كافية أثناء النوم تجعلها تؤثر في الأنا.
- أو من جهة أخرى تكون رغبة متخلفة من حياة اليقظة أي سلسلة من الأفكار قبل الشعورية بكل ما تتضمنه من الدوافع المتصارعة تلقى تدعيما أثناء النوم من احد العناصر اللاشعورية. فالأحلام قد تنشأ إما من الهو وإما من الأنا، و عملية تكوين الحلم واحدة في كلتا الحالتين.
- لماذا يقوم الأنا النائم بعملية الحلم؟ إن كل حلم في مرحلة التكوين إنما يقوم تحت تأثير اللاشعور بمطالبة الأنا بإرضاء غريزة ما (في حالة صدور الحلم من الهو) أو بحل صراع أو إزالة شك أو اتخاذ قرار (في حالة صدور الحلم من بقايا النشاط قبل شعوري أثناء اليقظة) غير أن الأنا النائم شديد الرغبة في الإبقاء على النوم وهو يرى في هذه المطالبة التي تنبعث في الحلم إقلاقا لراحته فيعمل على التخلص منها ويحقق ذلك بما يبدو كأنه موافقة. فيجيب هذه المطالبة فيما يعتبر في هذه الظروف إشباعا لا ضرر فيه لرغبة معينة، وبذلك يتخلص من المطالبة. وعملية الإبدال هذه التي تشبع بها رغبة ما بدلا من تحقيق ما يطلبه الهو وهو الوظيفة الرئيسية للحلم. (Sahakian, 1976,P 33)

6-4-تحليل التحويل Analysis of Transference

يرى المريض في محله تجسد أو عودة لشخصية أخرى هامة من شخصيات طفولته أو ماضيه (غالباً الوالدين) ولذلك فهو يحول إليه بعض المشاعر والاستجابات التي كانت هذه الشخصية تثيرها فيه بلا شك. ويتضح أن عامل التحويل له أهمية كبيرة، فهو من جهته وسيلة للعلاج وهو من جهة أخرى مصدر لمتاعب خطيرة. ولهذا التحويل ناحيتان وجدانيتان فهو يتضمن اتجاهات ايجابية غرامية، كما يتضمن اتجاهات سلبية عدائية تتجه نحو المحلل الذي يوضع عادة في محل والدي المريض (الأب أو الأم) وطالما كان الاتجاه ايجابياً فهو يخدم العملية العلاجية، ففائدته تظهر في أن المريض يخبر المعالج بوضوح تام بجزء هام من تاريخ حياته ربما لا يستطيع أن يصرح به بوضوح في غير ذلك من المواقف. ويبدو المريض كأنه يقوم بتمثيل هذا التاريخ أمام المعالج بدلاً من أن يقصه عليه.

ويبدو أن خطر التحويل ترجع إلى احتمال إساءة فهم المريض لطبيعة هذه الحالات فيأخذها على أنها خبرات حقيقية جديدة وليست انعكاسات لحياة سابقة. ولكي يمنع المحلل المريض من التدهور إلى حالة يصعب إنقاذه منها فإنه يبذل جهده حتى لا يصل كل من الحب أو الكره إلى درجة شديدة. ويمكن تحقيق ذلك بتحذير المريض من قبل في وقت مناسب ضد هذه الاحتمالات وبملاحظة العلامات الأولى لظهورها وتناول التحويل بعناية فائقة يؤدي دائماً إلى نتائج حسنة. (Sahakian, 1976, P24, P25)

5-6-التفسير Interpretation

ويشمل كل ما يشير إليه المعالج ويركز عليه، ويقوم بتوضيحه أو يقوم بتعليمه للعميل عن المعاني وراء سلوكه التي برزت في الأحلام أو في التداخي الحر أو مقاومته، والعلاقة العلاجية نفسها. إن وظيفة التفسير هي مساعدة الأنا على استيعاب المادة الجديدة (ما يحدث في الجلسة العلاجية) ولزيادة سرعة عملية كشف غطاء محتوى اللاشعور. و يبني المعالج تقنية التفسير على تقييمه لشخصية العميل، وعلى خبراته الماضية التي ساهمت في المشاكل التي يعاني منها. والقاعدة العامة الأولى هي أن المعالج يقوم بتقنية التفسير عندما تقترب الظاهرة التي يراد تفسيرها من مستوى الوعي والشعور. بمعنى أن المعالج يقوم بتفسير الظاهرة التي لم يعرفها العميل بعد أو لم يعرف طبيعتها، لكنه عمل على دمجها في مكوناته الشخصية. والقاعدة العامة الثانية هي أن التفسير يجب أن يبدأ أولاً من الظواهر التي هي على السطح ثم يدخل المعالج في العمق كلما كان العميل مستعداً لذلك. والقاعدة العامة الثالثة هي أن يقوم المعالج أولاً بلفت انتباه العميل إلى وسائل الدفاع التي يستخدمها وكذلك ظاهرة المقاومة التي تظهر أثناء الجلسة العلاجية قبل البدء بتفسير الانفعالات أو الصراعات في اللاشعور. (كوري ترجمة سامح وديع الخفش، 2011، ص116)